

توجيهات وارشادات من الشيخ د. محمد هشام الطاهري لمعلمي القرآن

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه ولي الصالحين المتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه - [00:00:01](#)

ومن سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين وبعد فنحمد الله تبارك وتعالى على ما انعم به علينا وعليكم من هذا اللقاء حيث المقرر ان نتكلم في موضوع بعنوان توجيهات للموجهين - [00:00:21](#)

والمربين والمعلمين والمعلمات قبل ذكر هذه التوجيهات تردا احب ان ابين اهمية الدور الذي يقوم به كل موجه ومرب ومعلم فان التعليم احد اهم اسس وظائف الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:00:45](#)

وقد نص الله تبارك وتعالى في بيان هذه الوظيفة الشريفة في حق نبينا صلى الله عليه وسلم في مواضع منها قوله تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة ويعلمكم فالتعليم اس من اسس - [00:01:20](#)

دعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن رام اتباع منهجهم فلا بد ان يكون اس دعوته قائما على العلم وهذا هو معنى قوله جل وعلا امرا نبية ان يقول في اخر سورة يوسف - [00:01:51](#)

فيخاطب النبي صلى الله عليه وسلم يأمره الله ان يقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بسطيرة ادعو الى الله على بصيرة. انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:02:23](#)

وفي قوله على بصيرة احتمالان كلاهما صحيح ان الاول هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة يكون الجار والمجرور متعلقا بظمير ادعو انا على بصيرة ادعو انا على بصيرة و - [00:02:47](#)

الاحتمال الثاني ان الجار والمجرور في محل نصب حال متعلق بما بعده على بصيرة انا ومن اتبعني على كلا التقديرين والتفسيرين هذه الاية نص في اهمية العلم ومكانته من الدعوة الى الله جل وعلا اولاً - [00:03:23](#)

وانه من اهم ميزات دعوة رسولنا صلى الله عليه وسلم ودعوة المتبعين له وايضا كون العبد رزق التوجيه ورزق التربية فاصح مربيا والدا او اخا كبيرا او وجيها في قومه - [00:03:57](#)

او مسؤولا في ادارته او قائما في وظيفته ومعلما فهذا يعني انه لا بد ان يهتم بتزكية من تحت يده فلا يكتفي المعلم والمربي والموجه بالتعليم دون التربية ولا يمكن الاستغناء بالتعليم عن التزكية - [00:04:34](#)

ولهذا ذكر الله جل وعلا التزكية مع التعليم كما في دعاء ابراهيم عليه السلام ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيه وبعد ذلك لما ذكر وصف نبينا صلى الله عليه وسلم قال يزكيهم - [00:05:14](#)

ويعلمهم الكتابة والحكمة وفي تأخير التزكية عن التعليم في موضع وتقديم التزكية على التعليم في موضع لبيان مراعاة الحال فعلى الموجه والمربي والمعلم ان يكون فطنا في علم متى يقدم التعليم - [00:05:41](#)

ومتى يقدم التزكية التعليم جانب معرفي سواء قلنا انه متعلق بالمعلومات او بالعمليات التي يترتب عليها صحة الاعمال وفسادها وصحة الايمان وفساده ترتبوا على هذه المعلومات او على هذا التعليم - [00:06:13](#)

صحة المعتقد يوم فساده صحة المنهج او فساده فان التزكية جانب عملي مباشر يلامس شغافك قلوب المتعلمين ويلامس احوال

الدبين والمتأدبين والنبي صلى الله عليه وسلم قد وضع لنا قاعدة عظيمة. قال انما بعثت لاتمم - [00:06:47](#)

مكارم الاخلاق وهذا الحديث الذي جاء في رواية عند الطبراني لما بعثت لاتمم صالح الاعمال او صالح الاخلاق يدل على ان المرابي الناصح والمعلم الناجح لا يكتفي بمجرد تعليم الاخلاق - [00:07:25](#)

ان لابد ان يكون ان تكون غايته الوصول الى الغايات العليا من الاخلاق بعثت لاتمم صالح الاخلاق او مكارم الاخلاق والمعنى معالي الامور فلا يكتفي المعلم باجديات الاداب تزكية كما لا يكتفي - [00:07:55](#)

باجديات التعليم معرفية كما يهتم بتثقيف الجانب المعرفي العلمي فعليه ان يهتم غاية الاهتمام بجانب العمل التطبيقي سواء فيما يتعلق بتنظيف ترسيخ ما في شغاف القلوب من الاخلاق الغل والحقد والحسد - [00:08:28](#)

والحب والنصح ونحو ذلك او ما يتعلق بتقويم اللسان او ما يتعلق بتقويم الاعمال مع الناس لاهمية لاهمية التزكية نجد ان الله سبحانه وتعالى اول امر امر به المؤمنين في القرآن الكريم - [00:09:02](#)

بعد النداء بالايمن هو الامر بتقويم اللسان اول نداء في القرآن لاهل الايمان يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واصبح هذا اول نداء لاهل الايمان في القرآن - [00:09:38](#)

وذلك لان اهل الايمان قد كملوا ايمانهم فيما يتعلق بالجانب العلمي والعملية فبقي تقويم اللسان ولما اكمل ما يتعلق بالجانب العلمي والعملية من ايمانهم ناسب ان يناديهم بهذا الوصف لكي - [00:10:02](#)

يحافظوا على فلتات لسانه اذا ما تأملنا ما سبق فانا ندرك اهمية الاهتمام بجانب الميزان التعليم والتزكية والتربية وهذه مسألة عقلية راجعة بين العقلاء من البشر ليست مختصة بالمسلمين - [00:10:29](#)

وان كان التعليم والتزكية من حيث المبادئ والغايات مختلفة اما عند المسلمين اما عند غيرهم فنجد ان كثيرا من البلدان يقرون في وزارة التعليم بين التربية والتعليم فيقولون وزارة التعليم والتربية - [00:10:59](#)

وزارة المعارف والتربية وزارة التعليم والتربية وذات المعارف والتربية وهكذا اذا تقرر هذا فلنتذكر ان مجرد وجود المعلومات وثقل اذهان الطلاب والطالبات بالمعلومات من من دون اللاتفات الى تزكيتهم قد يكون - [00:11:26](#)

ذلك سببا لانتكاسة هم او لانتكاسة بعضهم ولهذا اوجه المربين والمعلمين والمريبات والمعلمات سواء كانوا اباء او امهات او معلمين او معلمات او محفظين او محفظات او موجهين او موجهات - [00:12:02](#)

الى عشر نقاط الاولى اهمية الاخلاص في كل ما نقوم به من تحفيظ او تعليم من اقراء او تزكية او تربية وبقدر الاخلاص يكون تلقي المتلقي لما تقوله ولما يلقيه المرابي والمعلم - [00:12:29](#)

وذلك لان ما يخرج من القلب يقر في القلب ومن علامات المخلصين ان كلامهم يخرج من شغاف قلوبهم فيدخل في مسامع الناس حتى يصل الى صدور الناس وقد جاء هذا المعنى - [00:13:05](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم فنجد ان الصحابة يقول ان احدهم يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم وما احد ابغض اليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:31](#)

وما اسلم بعد وما ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم ويسمع منه الا ويقر الايمان في قلبه كما قال كما قالت هند حتى كما قالت آآ زوجة ابي سفيان - [00:13:48](#)

والله يا رسول الله ما احد ولا خباء على وجه الارض منك ومن خبايك ابغض الي لكن الان ما احد ولا خباء احب الي منك ومن خبايك وهكذا قال عمرو بن العاص - [00:14:09](#)

وغيره من الصحابة رضوان الله تعالى عنهم واوصي نفسي واياكم بالاخلاص وهذا المعنى ملحوظ في قوله تعالى قل قل هذه سبيلي ادعو الى الله لا الى حظ النفس ادعو الى الله - [00:14:31](#)

ومن علامات المخلصين الداعين الى الله عز وجل انهم لا يكتفون بمجرد اداء العمل على ان ذلك وظيفة بل يهتمون باتقان العمل يطبقون قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا - [00:14:50](#)

ان يتقنه التوجيه الثاني اوصي نفسي واياكم بالمتابعة في التعليم فننظر كيف كان سيد المعلمين محمد صلى الله عليه وسلم ونعلم وفق تعليمه ونهجه توجه تعليم الاشهار تعليم الاستفهام تعليم المعرفي - [00:15:13](#)

تعليم التطبيقي تعليم الصبيان ما يحتاجون اليه بالوقت يا غلام تم الله كل بيمينك وكل مما يليك يا غلام اني اعلمك كلمات فظلمها يحفظك احفظ الله تجده تجاه يأتي الى بيتي - [00:15:48](#)

ابنته احب اهله اليه و يوصيها ان تحافظ على اذكار النوم سبحين الله ثلاثا وثلاثين وتحمدن الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله اربعا وثلاثين فيذهب عنك ما تجدين من النصب والتعب - [00:16:18](#)

التوجيه الثالث الاحتساب لا ننسى اننا اذ نوجه ونربي ونعلم ان ذلك في موازين حسناتنا اذا ما عمل اولئك بما نقول لهم او نعلمهم او ندرهم فهذه والله دافع كبير - [00:16:49](#)

لان نتقن العمل من وجه وان نجز الاعمال الكثيرة تأمل يا ايها المعلم ويا ايها المعلمة انك لا تعلمين او انك لا تعلم احدا شيئا من القرآن ثم يقرأه الا ويكون في ميزان حسناته - [00:17:13](#)

فكم وكم ستحصل من الحسنات من وراء هذا الاقراء او من وراء هذا التحفيظ او من وراء هذا التوجيه او من وراء هذا التعليم او من وراء هذه التربية الاحتساب - [00:17:37](#)

شأنه عظيم وعلى الوالد في بيته وعلى الوالدة في بيتها وعلى المدرس في مدرسته وعلى الموجه حيث كان وعلى المربي حيث كان ان يدرك لكل كلمة او حركة لو سكتت يعملها - [00:17:58](#)

مع المتلقين ان ذلك يكون في ميزان حسناته لا سيما انجرت هذه الاعمال بعد مماتي فيا فرحته فيالي لفرحته يوم يكون في قبره وتجري عليه الحسنات بعد مماته التوجيه الثالث - [00:18:23](#)

او الرابع التعاون على البر والتقوى والتناصح تعاون على البر والتقوى والتناصح تحاببوا في الله جل وعلا بين المعلمين والمربين وبين المعلمات والمربيات لان الطلاب والطالبات اذا رأوا مجتمع المعلمين والمعلمات - [00:18:50](#)

مجتمعا متعاوننا متناصحا متحاببا يأخذون هذه الطباع وينقلونها فيما بينهم ثم ينشأون على حب التعاون حب التناصح وعلى المحبة في الله ولله واما ما قد يكون من بعض المربين وبعض المعلمين والمعلمات - [00:19:20](#)

من التدابر والتباغظ تحاسدي فهذه معاول هدم في تزكية الطلاب والطالبات هذه معاول هدم في التعليم ولو كان المعلم قدوة لا سيما في الامور الجمعية الاجتماعية لكان النتاج اكثر واعظم - [00:19:48](#)

فالله كان الكافر يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فيرى اخلاق الناس قول النبي صلى الله عليه واله وسلم من قبائل شتى ومن بلدان متنوعة لكن يرى بينهم من التناصح - [00:20:25](#)

والتعاون والتحابب ما ليس بين بني الاب والام حتى قال ابو سفيان في اه قبل وقوع فتح مكة قال اني لارى ابواش الناس حول ابن اخيك. يقول للعباس فقال العباس - [00:20:55](#)

والله لهم خير مما معك او كلمة نحوها ثم لما رأى سهيل بن عمرو كيف يتعامل الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم تعاونين متناصحين متحاببين ذهب الى قومه ولم يكن قد اسلم - [00:21:23](#)

قال يا قوم والله انه لا يتفل تفلتا الا وهم يتبادرون اليك التعاون تناصح والتحابب امر عظيم الامور الجمعية لها اثر كبير بالتعليم فياهاك ايها المعلم الناصح واياك ايها المعلمة الناصحة - [00:21:44](#)

ان يؤتى الطلاب سلمة في نفوسهم من قبلك او من قبلك بسبب التباغظ او التحاسد او التدابر عياذا بالله لا سيما وقد وصانا النبي صلى الله عليه وسلم وقال لنا المسلم واخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله ولا يحقره - [00:22:09](#)

تقوى ها هنا فينبغي تطبيق هذه الاخلاق فيما بيننا حتى يقبل ابناؤنا والمتعلمين منا هذه الصفات او هذه المعارف او هذه العلوم او هذه التزكيات التي نلقيها ونؤديها اليك فالواجب البعد عن النزاعات والتنازع والشقاكات والاختلافات - [00:22:34](#)

والحذر من الهجر وان كان يقع شيء من هذا لان بشر ليكن هذا في غرف مغلقة تتناصح ليكن هذا بعيدا عن اعين المتلقين حتى لا

نتفاضح فالمؤمنون نصح وليست غشش ولا فضح - [00:23:02](#)

والمنافقون خدع وغشش وفضح الم تر ان الله عز وجل ذكر من اوصاف المنافقين انهم يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا ومنا اشاعة الفواحش بين المسلمين التدابر والتقاطع والتنازع - [00:23:29](#)

وربما يلبس ابليس ذلك بلباس التدين وقد قال عليه الصلاة والسلام من هجر اخاه سنة او هاجر المسلم سنة سفك دمه كأنك قتلته هذا امر خطير التوجيه السادس علينا جميعا ان نبدأ بالاهم - [00:23:53](#)

فالمهم نبدأ بالتوحيد لانه اساس الاصل المتين منبع الاعمى مبادئ التوحيد نبدأ بالفاتحة بالتحفيظ لانه افضل على الاطلاق نبدأ بالاهم فالمهم نبدأ بالعبادات التي يحتاجون اليها من وضوء وطهارة وصلاة - [00:24:19](#)

واذا ما جاء وقت الصوم يعلمهم الصيام نبدأ بالاهم فالمهم في الاخلاق لان الاولاد ربما يأتون من خلفيات وبيوتات متنوعة لهم سلوكيات متشاكسة فالمنبغى البدء معهم بالاهم فالمهم و ان نقدم - [00:24:53](#)

ما يتعلق باخلاقهم مما له اثر جمعي على الاخرين على ما يتعلق بشخصهم وخواصهم و اذا كان الوقت ربما يكون ضيقا لا يتسع فينبغي للمعلم والمعلمة ان يكون فطنا يقرر ما هو الاولى - [00:25:24](#)

تواهن فيما يتعلق بالاعتقاد او بالفقه او بالحفظ او بالتجويد حتى التجويد فليس من الفطنة في شيء ولا من التعليم في شيء ان تبدأ تعلمهم ما يتعلق بالتجانس والتقارب والتماثل - [00:25:54](#)

باحكام التجويد وهم لما يتعلموا بعد احكام الغنة واحكام النون والنون والميم المشددين او الساكنتين فينبغي على المعلم والمتعلم ان يهتم بالبداة بالاهم فالمهم وان يضعها لنفسه اسئلة ما هو الاهم - [00:26:16](#)

ما هو الاهم بالنسبة لمن امامي بالنسبة لاعدارهم بالنسبة لمستوياتهم التعليمية بالنسبة آآ بينتهم فهذه قضايا لابد ان نكون منها على ذكره كذلك من التوجيهات الاهتمام بالمقدار الذي ينبغي الا نزيد فيه في اليوم والنهار - [00:26:43](#)

لان من رام العلم جملة ذهب عنه جملة رويدا رويدا شيئا فشيئا سواء كان المقدار حفلا او كان المقدار فاهمة سواء كان المقرر بالفقه او في التجويد او في التلاوة او في السيرة - [00:27:14](#)

في اي جزء كان لا بد من الانتباه والنباهة الى القدر الذي يستطيعه يستطيع تحمله هؤلاء المتلقين من التوجيهات ايضا اذكر نفسي والداعية المتفرغ والداعية المتفرغة الى ان لن نقتصر على تعليم ساعة او ساعتين او ثلاثة او اربع - [00:27:39](#)

في اليوم والليلة او في اسبوع ونقول هذا هو المطلوب مني لان الله جل وعلا اذ يسر لك فاصبحت متفرغا داعية الى الله يجب عليك ان تعلم ان كل ساعات يقظتك - [00:28:12](#)

يكون فيها داعية الى الله كل ساعات نهارك يكون فيها داعية الى الله لا تظيع نفسك انت لا تعمل للجهة التي فرغتك انت تعمل لنفسك تبحث عن الحسنات تبحث عن نشر دين الله عز وجل - [00:28:27](#)

تبحث عن نشر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للانسان ان يقول والله ان المطلوب مني ساعتين ولا اربعة وخلص الامر كما قال الامام احمد رحمه الله - [00:28:51](#)

مع المحبرة الى المقبرة وكما نقل عن غيره قيل له متى الراحة ونقل عن الامام احمد قال في القبر انسان يرتاح في القبر ينام. نومة العروس نسأل الله ان يجعلنا واياكم - [00:29:10](#)

منها من التوجيهات ايضا ان نهتم بنوايغ الطلاب والطالبات وان لا نزل من قدرهم لاجل ان اه المتأخرين والمتأخرات لم يلحقهم فلا ينبغي في التعليم ان نعامل الاعلى شأننا كالادنى شأننا - [00:29:29](#)

بل نجعل للنوايغ نجعل الاذكياء الفاطنين من المتعلمين توجيهات ودروس وساعات خاصة حتى ننمي فيهم النبوة ولهذا كان عمر رضي الله عنه يقرب ابن عباس دون من في سنه وفي عمره من ابناء الصحابة رضوان الله تعالى عليهم جميعا - [00:29:58](#)

لما لمس من لبوغه وذكائه وفطنته اخيرا اختم ايها الاخوة بالاهتمام بالمنهجية في التعليم متابعة المقررات على منهجية دقيقة حتى لا يكون تعليمنا في حفظ القرآن والسنة حفلا عشوائيا بل ينبغي ان نعرف - [00:30:28](#)

من اين نبدأ؟ واين الغاية؟ واين المنتهى فاذا ما فعلنا كذلك نسأل الله جل وعلا ان نكون قد ادينا شيئا من الامانات الملقاة على اكافنا
فنحن غدا مسئولون كما جاء في - [00:30:57](#)
عموم الحديث كلكم مسئول وكل مسئول عن رعيته اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يرزقنا واياكم علما نافع والعمل الصالح
وان يرزقنا الجد والاجتهاد في التعليم وفي التزكية والتربية - [00:31:18](#)
وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت يستغفرك واتوب اليك
واعتذر عن الاسئلة بارك الله فيكم وشكر الله لكم - [00:31:42](#)